برطوبته فتبع تحلل الهوى البارد من خارج فاذا اسرى عن ذلك النبي او عن
صاحب الحال وانفرق الملك سكن المزاج وانبعثت تلك الحرارة وانفتحت
تلك المسام وقبل الجسم الهواء البارد من خارج فتحلل الجسم فيبرد المزاج ويستولي
على الحرارة وتضعف فذلك هو البرد الذي يجده صاحب الحال ولهذا انا
القشعريرة فيزاد عليه الثياب ليسخن ثم بعد ذلك يفيق ويخبر بما وقع له من
الوحي ان كان نبيا او من الالهام ان كان وليا واطال في ذلك والله اعلم وقال
في الباب الحادي عشر وثلثمائة لم اعرف اليوم احدا تحقق بمقام العبودية اكثر
مني فانه ان كان هناك احد فهو مثلي فقط وذلك لاني بلغت من مقام العبودية
غايته فانا العبد المحض الخالص الذي لا يعرف للسيادة طعما وقد منحنيها الله تعالى
هبة انعم بها علي ولم انلها بعمل بل اختصاص الهي وارجو من الله تعالى ان يمسكها
علي ولا يحول بيني وبينها حتى القاه بها فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
قال وقوله يرد من نسب الى الشيخ الحلول والاتحاد والله اعلم وقال فيه قوة
الكامل من البشر ان يظهر في صورة غيره من جنسه كما وقع لقضيب البان وغيره
وليس في قوة الكامل من الملائكة ان يظهر في صورة غيره من الملائكة فلا يقدر
جبريل ان يظهر بصورة اسرافيل ولا ميكائيل وعكسه ففي قوة الانسان ما ليس في
قوة الملك اي من هذه الحيثية واطال في الفرق بينهما اه والله سبحانه اعلم و
قال في الباب الثاني عشر وثلثمائة في معرفة وحي الاولياء الالهامي اعلم ان
الحق تعالى اذا اراد ان يوحي الى قلب ولي من اوليائه بامر ما تجلى الحق الى قلب
ذلك الولي برفع الحجب فيفهم الولي من ذلك التجلي ما يريد ان يعلم ذلك
الولي به فيجد الولي في نفسه علم ما لم يكن يعلم كما وجد النبي صلى الله عليه وسلم العلم
بالفرقة بين ثدييه وفي شربة اللبن ومن الاولياء من يشعر بذلك ومنهم من
لا يشعر به بل يقول وجدت في خاطري كذا وكذا ولا يعرف من اتاه به ولكن
من عرف فهو اتم والله اعلم وقال في الباب الثالث عشر وثلثمائة اعلم ان اول
رسول ارسل نوح عليه السلام ومن كان قبله انما كانوا انبياء كل واحد على شريعة
من ربه فمن شاء دخل في شرعه معه ومن شاء لم يدخل فمن دخل ثم رجع كان كافرا

ومن

ومن ادخل نفسه ثم كذب الانبياء كان كافرا ومن لم يفعل وبقي على البراءة لم يكن
كافرا قال واما قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير فليس هو بنص في الرسالة
وانما هو نص في كل امة عالما بالله تعالى وبامور الاخرة وذلك هو النبي لا الرسول
اذ لو كان الرسول لقال الا ارسل اليها ولم يقل فيها قال ونحن نقول انه كان فيهم انبيا
عالمون بالله فمن شاء وافقهم ودخل معهم في دينهم وتحت حكم شريعتهم و
من لم يشأ لم يكلف ذلك وكان ادريس عليه السلام ولم يجئ النص في القرآن برسالته
بل قيل فيه صديقا نبيا فاول شخص افتتح به الرسالة نوح عليه السلام واطال في ذلك
قلت روى الامام احمد في تفسيره مرفوعا ان ادم عليه السلام كان رسولا مكلما
والله اعلم بالصواب واليه المرجع وحسن المآب وقال في الباب الرابع عشر وثلثمائة
متى خرج كشف ولي في العلم على الكتاب والسنة فليس ذلك بعلم ولا هو علم
ولاية بل اذا حققته وجدته جهلا والجهل عدم والعلم وجود فعلم انه لا يتعدى
كشف ولي من العلوم الالهية فوق ما يعطيه كتاب نبيه ووحيه ابدا وقال في قوله
صلى الله عليه وسلم ان المصلي يناجي ربه اي بارتفاع الوسائط كما سيكلم في
القيامة كفاحا ليس بينه وبينه ترجمان كما ورد فما تميزت الاخرة الا بان العبد
يعرف هناك من يكلمه وهنا لا يعرفه واطال في ذلك وقال في الباب السابع
عشر وثلثمائة في قوله تعالى وكان عرشه على الماء اعلم ان على هنا بمعنى في
اي كان العرش في الماء كما ان الانسان في الماء اي منه تكون فان الماء اصل
الموجودات كلها وهو عرش الحياة ومن الماء خلق الله كل شيء وكل ما سوى
الله حي ولذلك يسبح بحمده ولو لم يكن هناك حياة ما سبح قال وتاول ذلك
بعض الناس وقال انما هو تسبيح حال والحق انما ينبغي ان يكون في سبب
حياته والعرش هنا عبارة عن الملك وكان حرف وجودي اي الملك كله
موجود في الماء اذ الماء اصل ظهور عينه فهو للملك كالهيولى فيه صور العالم
الذي هو ملك الله واطال في ذلك وقال الفرق بين الموت والنوم ان الموت اعراض
الروح عن الجسم بالكلية فيزول ترائيه جميع القوى كالليل لمغيب الشمس واما
النوم فليس باعراض بالكلية عن الجسم وانما هو حجب ابخرة تحول بين القوى